

غريب الحديث لابن الجوزي

وَوَجَدَ عُمَرُ مِنْ مُعَاوِيَةَ رِيحَ طَيِّبٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ قُشِّبْنَا أَرَادَ أَنْ
رِيحَ الطَّيِّبِ فِي الْإِحْرَامِ كَرِيحِ الْمُؤَذِّي مِنَ السُّمِّ .
قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ قَشَبِكَ الْمَالُ أَي ذَهَبَ بِعَقْلِكَ .
فِي الْحَدِيثِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ قُشِّبَانِيَّتَانِ يَعْنِي بُرْدَتَيْنِ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقِشْبُ وَهُوَ
الْجَدِيدُ وَيَكُونُ الْخَلَقُ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَيَجْمَعُ قُشْبِيًّا وَقُشْبِيَّاتٍ .
فِي الْحَدِيثِ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ أَي ذَا لِيَّاسٍ وَقَالَ مَعَاذُ إِنْ سَأَمْتُ امْرَأَةً آثَرَ
قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِتْقٍ هَؤُلَاءِ لَغَبِيينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَاعَ حُلَّةً وَاشْتَرَى بِهَا أَعْبُدًا
قَاعَتَقَهُمُ وَالْحُلَّةُ ثَوْبَانِ .
وَلَعْنُ الْقَاشِرَةِ وَالْمَقْشُورَةِ وَهِيَ الَّتِي تَقْشُرُ وَجْهَهَا بِالذِّوَاءِ لِيَصْبُغُوا
لَوْنُهَا .
وَكَانَ يُقَالُ (لَقْلُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وَ (قَلُّ هَوَاؤُ أَحَدٍ) الْمُقَشَّقَتَانِ لِأَنَّهُمَا
يُذِيرُ نَّانٍ مِنَ الشَّرِّ وَيُقَالُ تَقَشَّقَشَّ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّاتِهِ إِذَا أَفَاقَ
وَبَرَّ بَعْدَ .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِسْعِ
وَيُرْوَى بِكسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا قِشْعٌ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قِشْعٌ بَفَتْحِ الْقَافِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ الْجِلْدُ أَوْ
الذِّطَّاعُ وَقَدْ أَخْلَقَ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشْعِ بَفَتْحِ الشِّينِ وَاحِدَتُهَا قِشْعَةٌ
وَهِيَ الذِّخَاعَةُ